القوة العاملة في الضفة الغربية

القوة العاملة الفلسطينية في الاراضي المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ هي جزء من القوة العاملة الفلسطينية المشتتة في بقاع العالم العربي ولا بد لنا من تحديد الطاقات البشرية للشعب الفلسطيني للعمل على الاستفادة منها وتوجيهها لكسب معركة المصير. والاكثر من ذلك ان اسرائيل تحاول استغلال الطاقات البشرية الفلسطينية لدفع عجلة التطور الاقتصادي الاسرائيلي ، ولهذا فمعرفة الهيكل التركيبي للقوة العاملة من جهة وتطورها الزمني من جهة ثانية يشكلان الخطوط العريضة في هذه الدراسة .

١ ــ الذكور والقوة العاملة في الضفة الغربية : يظهر الجدول رقم (١) ، الاهمية النسبية لمشاركة الذكور في القوة العاملة ولقد سجلت هذه النسبة خلال الفترة ١٩٦٩ ــ ١٩٧١ معدلا وسطيا قدره ٦٢ ٪ وهي نسبة تقع في حدود مثيلاتها في البلاد العربية المجاورة ــ وبالفعل فقد بلغت نسبة مشاركة الذكور في القوة العاملة في الجمهورية العربية السورية ، حوالي ٦٨ ٪ (١) . ــ أما الجزء الباقي والذي يبلغ ٣٨ ٪ فمعظمه من تلاميذ المدارس الثانوية وطلاب الدراسات العليا بالاضافة الى غير القادرين على العمل بسبب العجز والمرض . وعلى الاغلب ان الانخفاض النسبي لمشاركة الذكور في القوة العاملة يعود الى الظروف التي يعيشها العرب الفلسطينيون من تعذيب وتشنيع بحيث أصبح قسما لا بأس به من القوة البشرية يعيش على هامش الحياة الاقتصادية بالرغم من الطابع الانتاجي للمجتمع الفلسطيني(٢) .

أما من ناحية التطور الزمني للقوة العاملة من الذكور . فاننا نلاحظ من الجدول رقم (١) تزايدا ملموسا في السنتين الاخريتين ١٩٧١ ، ١٩٧٢ وبالفعل فقد ازدادت القوة

جدول رقم (١) : القوة العاملة من الذكور في الضفة الغربية من ١٩٦٩ وحتى ١٩٧٢ (بالآلاف)

مؤشرات / السنوات	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢*
الذكور فوق سن الـ ١٤	١٤٨٫٦	١٥٣٫٧	١٥٧٫٧	١٦٠٫٩
القوة العاملة من الذكور	٩٢٫٤	٩٤٫٤	٩٧٫٨	١١٠٫٢
العاملون	٨٨٫٢	٩١	٩٥٫٣	١٠٩٫٢
المتعطلون	٤٫٢	٣٫٤	٢٫٥	١
نسبة العطالة (٪)	٤٫٦	٣٫٦	٢٫٦	٠٫٩

* ارقام ١٩٧٢ تمثل القوة العاملة في الربع الثاني من العام ولا تمثل العام بكامله .

١ ــ عادة تقدر العمالة بنسبة القوة العاملة الى القوة البشرية ١٤ ــ ٦٥ وفي هذه الحالة تبلغ النسبة في الجمهورية العربية السورية ٧٥ ٪ للذكور ، أما النسبة ٦٨ ٪ فقد حسبت باعتبار القوة البشرية هي فئة فوق الـ ١٤ سنة وذلك بدافع المقارنة مع الاراضي المحتلة .

٢ ــ دراسة السكان في الاراضي المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ــ للكاتب « شؤون فلسطينية » العدد رقم ٢٣ ــ تموز ١٩٧٣ .